

هذه وصيتي

(الوصية الشرعية)

د. عمر الخولي

أسناد القانون - كلية الحقوق

جامعة الملك عبدالعزيز

مساعد أمين عام هيئة الإغاثة الإسلامية للشؤون القانونية (سابقاً)

عضو الجمعية العامة لهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

الطبعة الثامنة

١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

أكتب وصيتك قبل أن تأتي منيتك

مقدمة الطبعة الثامنة

منذ ثلاثة عقود ونيف من الزمان ، وتحديداً في شهر رجب من عام ١٤٠٧هـ كُتِبَ لهذا النموذج من الوصية أن يرى النور لأول مرة في صفحة "استشارات قانونية" التي كنت أتولى تحريرها في صحيفة عكاظ . وقد اصابتني دهشة بالغة حينما لمست ردود الأفعال التي نتجت عن قيامي بتحرير وصية بهذه الصيغة العملية التي تجمع بين الأحكام الشرعية والقانونية التي أكدها لي الواقع العملي لاحقاً عبر ممارستي للمحاماة . وهو الأمر الذي منحني حافزاً كبيراً على تحويلها إلى "كتيب" نموذجي يسهل تداوله بين العامة . وقد رغبت "فاعل خير" آنذاك في طباعتها وتوزيعها على هيئة كتيب فتوجه إلى وزارة الأعلام طالباً الإذن بطباعتها بعد أن أذنت له بذلك . إلا أن الوزارة طلبت منه التصريح بالطباعة من الجهة المختصة شرعاً آنذاك وهي الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد والتي سرعان ما وافق رئيسها العام سماحة الشيخ/ عبد العزيز بن باز - يرحمه الله - على طباعتها وتداولها دون أن يتم تغيير حرفاً واحداً منها بفضل الله تعالى .

ورغم أنني قد فوجئت بقيام بعض "طلاب العلم" بإعادة طبعتها ونسبتها إلى انفسهم دون الاستئذان أو حتى الرجوع أو

الإشارة إليّ كمالك لحق الطبع ، إلا أن احتسابي هذا العمل حال دون اتخاذ أي إجراء أو حتى مجرد العتاب بشأن ما وقع .
على أنه كان من المستغرب بالنسبة لي هي تلك الاتصالات التي تلقيتها من المغرب والجزائر وتونس واليمن¹ من أناس لا اعرفهم لكنهم طلبوا مني الإذن بإعادة طبعها وتوزيعها في تلك الدول مع الاحتفاظ باسمي عليها . فأبديت موافقتي على الفور سواء مع ظهور الاسم أو عدم ظهوره فإني لا ابتغي بها إلا وجه الله تعالى.

وفي كافة الأحوال يتعين التنويه إلى ان هذه الوصية لا تمثل إلا نموذجاً استرشادياً لمن يوفقه الله إلى المبادرة بإعداد وصيته قبل حلول الأجل. وليس المقصود التقيد الحتمي بهذا النموذج ، وإنما هي دعوة لإحياء هذه السنة التي غابت عن الكثير، فكل ما وافق الكتاب والسنة يمكن الإيصاء به. مع التأكيد على أنه ليس من شأن الاحجام عن كتابة الوصية طول الأجل ، وليس من شأن كتابتها دنو الأجل .

مستجدي دعاؤكم

د. عمر الخولي

جدة - جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ

¹ في معرض القاهرة للكتاب الدولي لعام ١٩٩٠م بيعت (٢٩٣١) نسخة من هذه الوصية .

نص الوصية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد الذي تقرد بالبقاء وقضى على خلقه بالفناء ، ولم يكن له كفواً أحد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، القائل ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ آل عمران (١٨٥) .

أوصى عباده بما ينفعهم في الدين والدنيا . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله حث على الوصية ورغب فيها حيث قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم : " ما حق امرئ مسلم له ما يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده " رواه البخاري ومسلم وأصحاب السنن عن ابن عمر .

كما قال عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم : " من مات على وصية ، مات على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفوراً له " رواه ابن ماجه عن جابر .

اللهم صل وسلم وبارك على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ومن والاه وتبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد،،،

فإني أنا / هوية وطنية رقم (.....)
الموصي بهذه الوصية والموقع اسمي في ختامها، أقر بأنني قد
حررتها طائعاً مختاراً ، وأنا بتمام حال الصحة ، وبكامل قواي
العقلية وحالتي وأهليتي المعتبرة والمعتد بها شرعاً، وأبدأها بقولي:
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً
عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في
القبور وأن الجنة حق والنار حق . وأوصي من تركت من أهلي
وذريتي بتقوى الله وإصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله والتزام
شريعته وإقامة دينه وأوصيكم بمثل ما أوصى به إبراهيم عليه
السلام بنبيه ويعقوب : ﴿ إن الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا
وأنتم مسلمون ﴾ البقرة (١٣٢) .

ومن بعد هذا أوصيكم بما يلي :

١ - أوصيكم بتقوى الله ، والصبر عند موتي وأن تقولوا خيراً
وتكثروا لي من الاستغفار والدعاء بالرحمة ودخول الجنة والنجاة
من النار .

٢ - أوصيكم إن حضرني الموت وقرأتم هذه الوصية قبل صعود
روحي إلى بارئها أن تدعوا لي من تيسر من الصالحين لتذكيري
بحسن الظن بالله وبرجاء رحمته وطلب مغفرته، فعن أنس رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو في
الموت فقال له : " كيف تجدك ؟ فقال : أرجو الله تعالى يا رسول

الله وإني أخاف ذنوبي، فقال عليه الصلاة والسلام : لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجوه وآمنه مما يخاف " . رواه الترمذي وابن ماجه .

وأن تلقونني الشهادة إلى أن أنطق بها وتكون آخر ما أقول بإذن الله فقد قال عليه الصلاة والسلام " لَقنُوا موتاكم لا إله إلا الله " رواه مسلم والترمذي عن أبي هريرة ، فعسى أن أكون ممن قال فيهم عليه أفضل الصلاة والسلام : " ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات إلا دخل الجنة " .

٣ - متى ما فاضت روحي وصعدت إلى بارئها فأوصيكم بتغميض عيني وتوجيهي إلى القبلة مضطجعاً على شقي الأيمن ووجهي إلى القبلة .

ثم ادعوا لي بالخير ، فقد روى مسلم عن أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أبي سلمة وقد شقّ بصره فأغمضه، ثم قال : " إن الروح إذا قبض يتبعه البصر " فضج ناس من أهله فقال : " لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون " ثم قال : " اللهم أغفر لأبي سلمة وأرفع درجاته في المهديين وأفسح له في قبره ونور له فيه وأخلفه في عقبه " .

٤ - أوصيكم بالمسارعة في تجهيزي وإعلام ذوي القربى والصلاح بوفاتي ليشاركوا في غسلي والصلاة عليّ وتشيع جنازتي .

٥ - أوصيكم أن يتم تغسيلكم بمعرفة من هو أهل للثقة والأمانة والصلاح ولديه المعرفة بأحكام تغسيل الميت، إن رأى خيراً نشره ، وإن رأى شراً ستره. يبدأ بنية غسلي ثم يعصر بطني عصراً رقيقاً لإخراج ما عسى أن يكون بها ويزيل ما علي بدني من نجاسة على أن يضع حائلاً حين غسل عورتني فلا يمسه . ثم يهز رأسي برفق لما عساه أن ينزل من فمي وأنفي . ثم يوضئني وضوئي للصلاة ثم يغسلني ثلاثاً بالماء والصابون إن أمكن مبتدئاً باليمين فإن رأى الزيادة على الثلاث لعدم حصول الإنقاء غسلي خمساً أو سبعماً ، فإذا فرغ من غسلي جفف بدني بثوب طاهر نظيف ويضع عليّ شيئاً من الكافور أو المسك أو الطيب ، ثم يضع القطن على جميع منافذي .

٦ - أوصيكم بتكفيني بكفن غير الذي مت فيه على أن يكون أبيض اللون نظيفاً ساتراً للبدن مكوناً من ثلاث لفائف وذلك بعد أن يُجَمَّر ويُبَخَّر ويُطَيَّب . فقد روى البخاري ومسلم أن عائشة رضي الله عنها قالت : " كُفَّنَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث أثواب بيض سحولية من كرسف^١ ليس فيها قميص ولا عمامة " كما روى الترمذي وأبو داود عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً " ^٢ .

^١ سحولية : نسبة إلى بلدة في اليمن، تجلب منها الثياب . والكرسف هو القطن.

^٢ أما كفن الأنثى فهو خمسة لفائف - الإزار يلف من السرة إلى قدميها - القميص يكون عريضاً ويلف على الصدر من الثديين إلى الفخذين - الخمار يلف على الرأس والوجه والظهر والصدر إلى القدمين - لفاقتان أي درجان تدرج فيهم بستران جميع جسدها من فوق رأسها إلى أخمص قدميها، وتكون اللفاقتان من قماش أبيض وذلك كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم عند تكفين ابنته زينب رضي الله عنها .

وإذا كان أي من الرجل أو المرأة يرتدي الإحرام عند وفاته فإنه يدفن بإحرامه حيث بيعث يوم القيامة محرماً.

٧ - صلوا على جنازتي عقب صلاة مكتوبة إذا ما كان وقتها قريباً ولم يكن فيه تأخير للدفن - يتقدم للإمامة فيها أولى الناس من أهلي^١ واحرصوا على أن يصلي عليّ ثلاثة صفوف فأكثر لقوله صلى الله عليه وسلم : " ما من مؤمن يموت فيصلني عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب " أي وجبت له الجنة .

رواه أو داود عن مالك بن هبيرة. كما قال عليه الصلاة والسلام في رواية لابن عباس: " ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعم الله فيه " رواه مسلم . وأخلصوا لي في الدعاء فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا صليتم على الميت ، فأخلصوا له الدعاء " رواه أبو داود وابن ماجه .

٨ - عجلوا بدفني ولا تتعمدوا تأخيره لانتظار غائب أو نحو ذلك فقد روى أبو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " عجلوا فإنه لا ينبغي لجيفة مسلم أن تُحبس بين ظهري أهله " وأسرعوا في جنازتي فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " أسرعوا بالجنازة فإن تك سالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم " .

^١ يتقدم في الصلاة على المرأة زوجها إذا كان من أهل العلم والصلاح، وإلا فليتقدم أولى الناس من أهلها.

وفي الجنازة لا يرفع صوت بذكر ولا قراءة فإن الصمت مستحب عند ثلاث : عند تلاوة القرآن وعند الزحف ، وعند الجنازة.

٩ - لا تغطوا نعشي بساتر^١ فإنها بدعة، فإنه ستر لي ولكن لا تُتبع جنازتي بمباخر ولا بنساء .

١٠ - يكون دفني في البلد الذي أموت فيه إلا أن يكون بلدًا لا يوجد به مقابر للمسلمين أو تنتهك فيه حرمة الميت ، فعندئذٍ ابدلوا ما في وسعكم لإعادتي إلى بلدي ودفني فيه^٢ .

١١ - إني برئت من كل أحد يأتي بفعل أو قول يخالف الكتاب والسنة ومن كل من يشق جيبه أو يلطم خده أو يرفع صوته بالندب والنياحة أو الدعاء بدعوى الجاهلية فقد روى البخاري ومسلم عن ابن مسعود قوله صلى الله عليه وسلم : " ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية " . كما روى عن ابن عمر قوله صلى الله عليه وسلم: " الميت يعذب في قبره بما نوح عليه " فلا تعذبوني في قبري بنياحكم عليّ . كما روى أبو داود بسنده عن أبي سعيد الخدري أنه قال: " لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة " .

١٢ - أوصيكم بتعميق قبوري وأن تجعلوه لحدًا إن استطعتم وأن تضعوني فيه على جنبي الأيمن ووجهي تجاه القبلة، ويقول واضعي: "

^١ أما نعش المرأة فإنه يغطي سترًا لها .

^٢ من الممكن الإيحاء أن يكون الدفن في مدينة معينة أو في مكة المكرمة أو المدينة المنورة وذلك إذا اعتقد أنه فيها عدد كبير من الأهل والأرحام والأصدقاء يترحمون عليه كلما مروا بقبره أو ذكروه فيها .

بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " وفي داخل القبر تحل عقدة الكفن وينحى عن وجهي ويوضع خدي على التراب^١ .

ويستحب لكل من شهد الدفن أن يحثو ثلاث حثوات بيديه على القبر من جهة رأسي وبعد إهالة التراب يرش الماء على القبر ليسكن ترابه، لما رواه عامر بن ربيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على قبر عثمان بن مظعون وأمر برش الماء عليه.

١٣ - أوصيكم بعدم تجصيص القبر ولا يحل لأحد الجلوس أو المشي عليه .

١٤ - أوصيكم بعدم البناء أو الكتابة على قبري أو جعله مرتفعاً ولا يزوره رجال بصفة دورية ، ولا نساء على الإطلاق . فقد قال عليه أفضل الصلاة والسلام : " لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج " . ولا تقوموا بغرس أي نبات أخضر على القبر أو بجانبه^٢ .

١٥ - أوصيكم بالاستغفار لي بعد الدفن وأن تسألوا لي التثبيت . فقد روى عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

^١ يمد على قبر المرأة ثوب عند دفنها ليكون ساتراً لها، والأفضل أن يتولى دفن المرأة زوجها لأنه أولى بدفنها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : "وددت أن كان ذلك وأنا حي فهياتك ودفنتك".

^٢ حيث لا أصل لذلك في الشرع، أما ما روى من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شق جريدة خضراء ووضعها على قبرين يعذب صاحبيهما فإنه خصوصية للإبلاغ عن حكم معين، حيث لم يرد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعلها بعد ذلك، كما لم يفعل ذلك أي من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ولا السلف الصالح من بعدهم.

كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : " استغفروا لأخيكم
واسألوا له التثبيت فإنه الآن يُسأل " رواه أبو داود والحاكم .

والدعاء الدارج في مثل هذه الأحوال هو قولكم : " اللهم
أغفر له ، اللهم أرحمه ، اللهم ثبته عند المسألة ، اللهم ثبته
بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته في الدنيا ، اللهم أرحمه وألحقه
بنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تضلنا بعده ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا
بعده ، وأغفر لنا وله ولسائر المسلمين " . (أو أي دعاء آخر
يجمع بين الاستغفار وطلب الرحمة وسؤال التثبيت).

١٦ - أوصيكم بعدم إقامة سرادق أو نحوه للعزاء ويكتفى بقبول
العزاء كيفما تيسر للمعزي أو بعد تشييع الجنازة دون مراسم أو
طقوس، وأجمل العزاء هو قول : " حسبنا الله ونعم الوكيل . إنا لله
وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . أولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون " وكذلك قول :
" إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى "
وكذلك قول : " عظم الله أجركم وأحسن عزاءكم وغفر لميتكم " .

١٧ - أوصيكم بعدم صنع طعام لمن يحضر العزاء ، فإن
مصيبتكم تكفيكم . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما
قُتل جعفر بن أبي طالب : " اصنعوا لآل جعفر طعاماً فإنه قد
أتاهم أمر يشغلهم " . رواه أبو داود عن عبد الله بن جعفر^١ .

^١ المقصود هنا صنع الطعام لأهل الميت وليس المقصود الاجتماع على الوليمة عند أهل الميت، حتى ولو صنعها
الأقارب أو الجيران أو الإصدقاء .

١٨ - لا يجوز لقريبة أن تحد عليّ أكثر من ثلاثة أيام ، وعلى زوجتي أن تحد عليّ أربعة أشهر وعشرة أيام إلا إذا كانت حاملاً فعدتها تنتهي بوضع حملها .

ويجب ألا يتعدى الحداد ترك المرأة لكل ما تتزين به كالحلي والكحل والطيب والخضاب ولبس الحرير وقيامها بخلاف ذلك يعتبر بدعة.

١٩ - إياكم وإقامة أي ذكرى دورية للوفاة .

٢٠ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له " وأملي في أولادي - وما أحسبهم إلا صالحين بحول الله - أن لا ينقطع عني دعاؤهم لي في السر والعلن وفي السراء والضراء .

٢١ - أوصي كلاً من أبنائي وبناتي وأهلي وكافة أقاربي وأصحابي بنقوى الله في السر والعلن والإخلاص في العمل والتدبير في كلمات الله عز وجل والعمل بما ورد بها والحرص على العمل الصالح في شؤون عباداتهم ومعاملاتهم والتمسك بذكر الله في كل حال ذكراً كثيراً وشكراً على نعمائه وعلى كل مكروه والإكثار من الاستغفار في كافة الأحوال وكل الأوقات حتى لا تأخذكم الدنيا وغفلتها أو يغرنكم بالله الغرور .

الجوانب والأمور المالية

الجوانب والأمور المالية

٢٢ - في تركتي عليكم بالالتزام بالأولويات الشرعية، حيث تبدأون بنفقات التجهيز والتكفين والدفن ، ومن ثم عليكم سداد الديون التي سيرد ذكرها ومنها مؤخر صداق زوجتي ، ومن ثم ما أوصيكم به في هذه الوصية طالما أنه لم يجاوز ثلثها. وبعد ذلك يتم تقسيم الباقي من التركة بين ورثتي حسب الأنصبة الشرعية^١. فقد قال عليه الصلاة والسلام : " إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة " رواه الترمذي وصححه . فإذا لم يوف الثلث الموصي به بكافة الوصايا ، يؤخذ بالترتيب الوارد هنا أو يقسم على الجهات الموصى لها بالسوية قسمة الغرماء^٢ .

٢٣ - أستودعكم الله وأعلمكم بأني قد اخترت :

" زوجتي"

أو " ابني الأكبر"

أو "" ليكون

قيماً على تركتي من وقت وفاتي إلى حين تمام قسمتها وتوزيعها على الورثة والموصى لهم . كما أنني جعلته وصياً على مال

^١ إذا لم يكن صاحب الوصية قد أخرج زكاته قل الوفاة فإنها تخرج من ماله قيل سداد ما عليه من ديون، وإذا كان عليه كفارة من الكفارات لم يقضها قبل وفاته فعليه أن يوصي ورثته بقضائها مع الديون لأن قضاء الكفارات واجب وعلى الموصي أن يحدد في الوصية ما عليه من زكاة أو كفارات.

^٢ أي قسمة المبلغ الموصى به على الجهات الموصى لها بمنح كل جهة نسبة من هذا المال بحسب ما أوصى لها.

القصر منهم إلى حين بلوغهم (على أن لا يتصرف في أي منها
بيع أو هبة إلا بعد الرجوع إلى الحاكم الشرعي) "فقرة اختيارية".
فإن مات المذكور أعلاه قبلي أو معي أو عقبي مباشرة أو لم
يستطع مباشرة هذا العمل أو اعتذر عنه فإني أقمت بدلاً منه
..... بحيث يزول ذات التصرفات
التي أشرت إليها.

الديون

٢٤ - أوصيكم - وقبل توزيع التركة - بالمبادرة إلى قضاء
ديوني وهي على النحو التالي :

أ - أنني مدين للسيد / هوية وطنية رقم
(.....)

وعنوانه هو :

مبلغ وقدره :

وذلك مقابل "سبب المديونية"

.....

ويوجد ما يثبت ذلك وهو :

.....

ويوجد هذا الإثبات لدى (في) :

.....

واحرصوا على استرداد هذا الإثبات عند سداد الدين، أو الاستعاضة عنه بمخالصة نهائية مؤرخة تشير إلى الدين وسند اثباته .

ب- أنني مدين لمؤسسة :

شركة :

وزارة :

إدارة :

مبلغاً وقدره :

وذلك مقابل :

وستجدون أوراق الإثبات والمطالبات في :

.....

ولمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع يمكنكم الاستفسار من :

السيد / أو المحامي /

.....

وعنوانه :

" ولحد من احتمالات الخلافات أو المنازعات القضائية أو

الضغائن الشخصية، هذه توجيهات إضافية من محرر الوصية

إلى ورثته " .

.....

.....

ج - إياكم ثم إياكم والتقصير في سداد ما عليّ من ديون، فقد روى أحمد والترمذي عن أبي هريرة قوله صلى الله عليه وسلم "نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه" صححه الألباني وقوله عليه الصلاة والسلام: "والذي نفسي بيده، لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة، حتى يقضى عنه دينه" رواه النسائي والحاكم، كما قال صلى الله عليه وسلم " يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين " رواه مسلم

٢٥ - أوصيكم بالمبادرة والعمل على تحصيل مالي من ديون ومستحقات مالية لدى الغير وهي على النحو التالي :

أ - لي مبلغ وقدره :

لدى السيد /

وذلك مقابل "سبب الاستحقاق" :

ويوجد ما يثبت هذا الدين وهو عبارة عن

وتوجد لدى

ب- لي مبلغ وقدره :

لدى مؤسسة /

شركة /

وزارة /

وذلك مقابل :

المطالبة والإثبات لدى أو في ولمزيد

من المعلومات حول هذه المديونية يمكنكم الاتصال بالسيد /

.....

وعنوانه /

ج - (الفراغ التالي لذكر مزيد من دائني أو مديني صاحب الوصية سواء كانوا أفراداً أم مؤسسات أو شركات أو جمعيات أو جهات حكومية أو غيرها، ومن المستحسن ذكر كافة المعلومات الممكنة عن الديون لضمان الوفاء بها والحد من احتمال الخلافات والمنازعات القضائية أو الضغائن الشخصية)^١

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

^١ على الموصى أن يذكر ما إذا كان قد أعفى أحد دائنيه من كامل مبلغ الدين أو من بعضه، وفي حالة كون الدين الذي ذكره لا يوجد ما يثبته أو يؤيده، فيوعز لورثته بالاكْتفاء بيمين المدين في حال إنكاره.

الإيصال

٢٦ - أوصيكم بعد الانتهاء من سداد كافة ديوني أنفة الذكر وقبل أن تقوموا بتوزيع التركة أن تستقطعوا منها المبالغ " أو العقارات " المبينة أدناه وتعطوها على سبيل الهبة والتبرع للجهات المبينة أدناه (على ألا يتجاوز المبالغ الموصى بها في مجموعها ثلث التركة)^١ .

أ - مبلغ وقدره للفقراء
والمحتاجين من أقاربي للذين لا يرثون (من الممكن للموصي أن يحدد لهم بالاسم أو بالأسرة أو بمحل الإقامة) .

ب - مبلغ وقدره
للمحتاجين من اليتامى والأرامل وأهل العلم والصالحين من غير أقاربي .

ج - مبلغ وقدره لبناء
مسجد لله تعالى في مدينة حي أو
لإنفاقها على صيانة وتحسين المساجد في مدينة

^١ لا يجوز الإيصال بأكثر من الثلث ولا الإيصال لأحد الورثة إلا بإجازة باقي الورثة بعد وفاة المورث، وإذا أوصى لوارث أصبح عند الموت غير وارث صحت الوصية، وإذا أوصى لغير وارث وأصبح عند الموت وارثاً لم تصح الوصية إلا بإجازة الورثة، فإن أجاز البعض وامتنع البعض الآخر مضت الوصية في حدود نسبة ما يخص كل وارث أجازها، وأي إجازة مما ذكر لا يعتد بها إلا بعد الموت على أساس أن المال لا يصبح مملوكاً للورثة إلا بعد وفاة المورث.

- د - مبلغ وقدره لجمعية تحفيظ القرآن الكريم في مدينة
- هـ - مبلغ وقدره لصالح الجمعيات الخيرية في مدينة
- و - مبلغ وقدره لصالح هيئة أو جمعية أو منظمة خيرية
- وتحديداً في أحد برامجها التالية : (كافل يتيم - كافل طالب علم - كافل حافظ قرآن - كافل معلم قرآن - كافل مسلم جديد - كافل طبيب - كافل أسرة شهيد - إنشاء ملجأ - إنشاء مدرسة) .
- ز - جهات أخرى أو مواقع للجهات يتم تحديدها مع تحديد المبالغ الموصى بها^١ :

^١ إذا لم يكن صاحب الوصية قد أدى فريضة الحج حال حياته ، فإن بإمكانه تخصيص مبلغ معين يعطى لشخص معين ليحج عنه. وإذا كان الموصى قد وهب عقاراً أو مالاً حال حياته وبحالته المعتبرة شرعاً إلى أحد الأشخاص ولم يتمكن من إتمام إجراءات نقل ملكيته إلى الموهوب له ، فإن عليه إيضاح ذلك لمراعاة استبعاد هذا العقار عند حصر وتقسيم التركة.

الوقف

٢٧- اعلمكم بأنني قد أوقفت البناية العائدة لي والكائنة في

.....

والتي امتلكها بموجب صك الملكية رقم :

..... وتاريخ : صادر عن.....

أوقفتها لصالح الفقراء والمحتاجين والجمعيات الخيرية أو نحو ذلك

" وقف خيري " / أوقفتها على ذريتي من بعدي من أبناء الظهور
والبطون . " وقف أهلي أو ذري " .

وقد تم استخراج (الرجاء استخراج) صك خاص بهذا الوقف من

محكمة الأحوال الشخصية بمدينة بالصك رقم

..... وتاريخ وفيه كافة تفاصيل

هذا الوقف وبيان المستحقين فيه.

وهذا الصك موجود لدى / في

.....

أوقاف أخرى:

.....

.....

.....

.....

.....

الأمالك العقارية

٢٨ - أعلمكم بأن العقارات التي أمتلكها ملكية خالصة لي وحدي حتى تاريخ تحرير هذه الوصية (ما لم يطرأ على ملكية أي منها تعديل لاحق في نهاية هذه الوصية) تتمثل هذه العقارات فيما يلي:
أ - الفلل (القصور):

إن عدد الفلل (القصور) المملوكة لي هو (.....)
..... فيلا ، بياناتها كالتالي :

(هنا يذكر محرر الوصية موقع كل قصر أو فيلا من حيث الدولة والمدينة والحي وعنوانها التفصيلي، وعدد أدوار كل فلة ورقم صك سند الملكية الخاص بها وتاريخه ومصدره وأية معلومات إيضاحية أخرى)^١.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

^١ يمكن للموصي إذا ما رغب أن يضيف ثمن شراء الفيلا أو تكلفة إنشائها أو القيمة السوقية السوقية لها وقت اعداد الوصية.

ب- البنایات (العماير) :

إن عدد البنایات التي امتلكها هو (.....)

..... بنایة ، بیاناتها كالتالي :

(هنا يذكر محرر الوصية موقع كل بنایة من حيث الدولة والمدینة والحي وعنوانها التفصیلی، وعدد أدوار كل بنایة ورقم صك سند الملكية الخاص بها وتاریخه ومصدره وأیة معلومات إیضاحیة أخرى)^١.

.....
.....
.....
.....
.....

ج- الأراضی :

(هنا يذكر محرر الوصية موقع كل أرض من حيث الدولة والمدینة والحي وعنوانها التفصیلی، ورقم سند الملكية الخاص بها وتاریخه ومصدره وأیة معلومات إیضاحیة أخرى تتعلق بالأرض ، تیسیراً علی الورثة للوصول إليها)^٢.

^١ يمكن للموصي حث ورثته على منح قدر من الاهتمام والرعاية لأحد أو بعض المستأجرين، كما أن عليه بيان مكان احتفاظه بعقود الإيجار.

^٢ على الموصي أن يوضح ما إذا كان له أو وازعاً يده على أراضي أو مزارع أخرى بدون صكوك شرعية أو أنه بصدد استكمال إجراءات الحصول على الصك.

.....
.....
د - المزارع :

(هنا يذكر محرر الوصية موقع كل مزرعة من حيث الدولة والمدينة والحي وعنوانها التفصيلي، ورقم سند الملكية الخاص بها وتاريخه ومصدره وأية معلومات إيضاحية أخرى تتعلق بالمزرعة، تيسيراً على الورثة للوصول إليها)

.....
.....

الأملاك العقارية في الخارج

٢٩- (هنا يكتب محرر الوصية كافة البيانات الممكنة عن أي قصور أو فلل أو بنايات أو شقق أو أراض أو مزارع سواء ملكية حرة أو بعقود طويلة الأجل أو بنظام المشاركة بالوقت يمتلكها خارج إقليم الدولة التي يعيش فيها مع ورثته وذلك حتى يتمكن الورثة من الاستفادة من هذه الأعيان إما بالبيع وإما بالانتفاع)

.....
.....
.....
.....
.....
.....

عقارات مستترة

أولاً : عقارات مملوكة للغير ومكتوبة باسمي :

٣٠- أحيطكم علماً بأن العقارات المدونة هنا إنما هي مملوكة ملكية خالصة (أو بالقدر أو النسبة التي يحددها محرر الوصية) للأشخاص المدونة أسمائهم إلى الجوار منها، فالمرجو منكم عدم احتسابها ضمن أعيان أو موجودات تركتي والتفاهم مع صاحب كل عقار بشأن كيفية نقل ملكيته إليه أو تثبيتها له سواء باسمه أو باسم من يختاره . وإياكم ومخالفة هذا فإن فيه أكل لمال الغير بالباطل، حتى وإن كانت الصكوك ووثائق الملكية تثبت أو تشير إلى أنها مملوكة لي وحدي.

(ثم يسرد محرر الوصية موقع كل عقار وكافة المعلومات الممكنة عنه وكذلك سبب لجوئه إلى كتابة هذه العقارات باسمه ، وما إذا كان قد حرر للمالك الفعلي ما يعرف بورقة الضد)^١.

ثانياً: عقارات مملوكة لي ومكتوبة باسم الغير :

٣١- أحيطكم علماً بأن العقارات المدونة هنا هي مملوكة لي ملكية خالصة لي وحدي (أو بالقدر أو النسبة التي يحددها محرر

^١ ورقة الضد هي ورقة عرفية تحرر بين الدائن والمدين بالنقيض لما ورد في الوثيقة الظاهرة أي مقابل له وذلك لإثبات حق الأول لدى الثاني، وعادة ما يتم اللجوء إليها لحفظ الحقوق في حالة وجود عوائق قانونية أو اجتماعية تحول دون تسجيل الحق باسم صاحبه، ولورقة الضد متى ما تثبت صحتها حجية كاملة أمام القضاء.

الوصية) ولكنني عمدت إلى كتابتها بأسماء الأشخاص المدونة
أسمائهم في سند الملكية لأسباب مختلفة . فالمرجو منكم إدخالها
ضمن أعيان وموجودات تركتي بعد تسوية وضعها.
(ثم يسرد محرر الوصية موقع كل عقار وكافة المعلومات
الممكنة عنه وكذلك سبب لجوئه إلى كتابتها بأسماء الغير وإذا ما
كان لديه ما يعرف بورقة الضد حررها له أحد الذين كتب أحد
العقارات باسمه).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أموال للغير بإسمي وأموال لي باسم الغير

٣٢- إضافة إلى ما ذكرته من عقارات مملوكة للغير ومكتوبة باسمي ، وعقارات مملوكة لي ومكتوبة باسم الغير، فإنني أعلمكم بأن نفس الأمر ينطبق على ما يلي :

(وهنا يسرد محرر الوصية ويذكر كافة التفاصيل ما إذا كانت هناك مؤسسة أو أكثر أو حصة في شراكة أو شركة أو أكثر أو سيارة أو أكثر أو معدات أو أية أعيان أخرى مملوكة للغير وكتبت باسمه أو مملوكة له وكتبت باسم الغير مع تدوين كافة البيانات الممكنة عنها).

.....
.....
.....
.....

فإن عليكم قبل حصر التركة وتوزيعها ، مراعاة تصحيح أوضاع هذه الممتلكات والأعيان حتى لا تدخلوا على أنفسكم مالا حراماً مملوكاً للغير ولا تُحرموا أنفسكم من مال مملوك لكم .

الأوراق المالية

٣٣- أبلغكم بأنني امتلك الأسهم والسندات التالية :

(هنا يذكر الموصي أسماء الشركات أو المؤسسات المالية التي يمتلك فيها أسهماً أو سندات، ويوضح عدد كل منها وقيمتها الاسمية أو الشرائية واسم وعنوان الشركة أو المؤسسة سواء في الداخل أو في الخارج، والأماكن المودع فيها شهادات التخصيص أو وثائق الملكية أو اسم المحفظة أو المحافظ الاستثمارية التي تضم هذه الأسهم أو السندات واسم البنك القائم على هذه المحفظة ورقم حساب المحفظة)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الحسابات المصرفية

٣٤- إن الأرصدة النقدية الخاصة بي توجد في المصارف

(البنوك) التالية :

أولاً في الداخل :

اسم المصرف / الفرع / العنوان / رقم الحساب / نوع الحساب /

عملة الحساب /

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً في الخارج :

اسم المصرف / الفرع / العنوان / رقم الحساب / نوع الحساب /

عملة الحساب /

.....

.....

.....

.....

أما الأرقام السرية الخاصة بهذه الحسابات فهي موجودة في
..... / أو لدى السيد / وعنوانه
..... (أو معروف لديكم).

أو هي كالتالي :

وهنا يدون محرر الوصية الأرقام السرية الخاصة بحساباته
السرية في الخارج على أن يكون متأكداً من عدم وقوع هذه
الوصية في يد أي شخص حال حياة محرر الوصية) .

(إذا كان لمحرر الوصية أرصدة غير متحركة¹ ، فإنه من
المستحسن كتابة الرصيد القائم حتى تاريخ تحرير الوصية، وإذا
كانت لديه حسابات سرية في الدول التي تسمح بذلك، فمن
المستحسن الإشارة إلى رموزها وأرقامها إما مباشرة في هذه
الوصية وإما الاكتفاء بالإشارة إلى وسيلة التعرف على هذه
الرموز والأرقام، كما ينبغي الإشارة إلى أية حسابات مصرفية في
الداخل أو في الخارج يكون السحب منها بالاشتراك مع أشخاص
آخرين مع إيضاح سبب الاشتراك ونسبة ما يخص كل منهم في
الحساب)

¹ مثل الودائع والأرصدة التي لا يتم السحب منها ولا الإضافة إليها .

زواج غير معلوم لكم

٣٥- أعلمكم بأن السيدة /

وجنسيتها مقيمة في
..... إنما هي زوجتي شرعاً وقد عقدت عليها
على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بتاريخ
..... في واختليت ودخلت بها
دخولاً شرعياً^١ ورزقت منها بكل من :

الإبن / بتاريخ

الإبن / بتاريخ

الإبنة / بتاريخ

وهي لا تزال باقية على عصمتي حتى تاريخ تحرير هذه الوصية
(أو أنني قمت بطلاقها بتاريخ وبيانت مني
ولم تعد على عصمتي) .

.....

.....

.....

فأوصيكم خيراً بزوجتي هذه وأبنائي منها ، واتقوا الله فيهم واعطوا
كل ذي حق حقه من التركة ، واعلموا أن من أساء إلى أي منهم
فكأنما أساء إليّ .

^١ لا يشترط الخلوة والدخول لاستحقاق الميراث فيكفيه أن يعقد عليها لكي تصبح مستحقة في تركته .

المعاملات غير المكتمة

٣٦- أوصي بمتابعة المعاملات

الآتية والعمل على إنهاؤها :

(هنا يسرد محرر الوصية المعاملات المهمة التي يخشى أن يدركه الموت قبل أن ينهيها "كاستخراج حجة استحكام أو نقل ملكية سيارة أو عقار أو إكمال مشروع أو استقدام أو متابعة قضية في إحدى الجهات القضائية أو معاملة في إحدى الجهات التنفيذية أو إضافة الزوجة أو أحد الأولاد إلى هويته ونحو ذلك) وعلى الموصي كتابة كافة البيانات الإيضاحية عن هذه المعلومات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

وصايا عامة

٣٧- أوصي جميع أبنائي بالمحافظة على أداء الصلوات والصيام والزكاة وألا يختلفوا من بعدي وأوصيهم خيراً في أخواتهم حتى بعد أن يتزوجن.

٣٨- أوصيكم بمنح عناية خاصة وبذل مزيد من الاهتمام لابني / لابنتي / لقريبي / لصديقي /

٣٩- أعلمكم وأشهد الله عز وجل بأنني قد سامحت كل إنسان في ما قد يكون لي عليه من حقوق غير مالية ، وأرجو أن يسامحني ويصفح عني كل من له حق عندي. وأرجو من ورثتي أن يستسمحوا لي على وجه الخصوص من ولا تتركوه حتى يحلطني ويبرئني أمامكم وإن كان بمقابل مالي .

٤٠- وأخيراً أوصي أهلي وأبنائي وبناتي بالصبر والرضا بقضاء الله تعالى وأكرر لهم بأنني قد برئت إلى الله من كل فعل أو قول يخالف ما جاء في الشرع الشريف . ومن أهمل في تنفيذ هذه الوصية أو أي مما ورد بها أو خالفها أو بدلها أو أضاف إليها أو حذف منها ، فإنما عليه وزر ذلك .

هذه وصيتي إليكم " فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم " .

وقد حررت وصيتي هذه ثابتاً عليها إلا ما قد يرد في آخرها من تعديلات سواء بالحذف أم بالإضافة إلى أن ألقى وجه ربي الكريم وبها أكون قد عدلت عن أي وصية سابقة وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .

الموصي بما فيه

الاسم /

رقم الهوية الوطنية :

التوقيع :

حررت في مدينة :

التاريخ :/.. / ١٤ هـ

بصمة إبهام اليد اليسرى

شاهد

/ الاسم

/ التوقيع

شاهد^١

/ الاسم

/ التوقيع

شاهد

/ الاسم

/ التوقيع

شاهد

/ الاسم

/ التوقيع

^١ يفضل تعدد الشهود ، واختلاف اعمارهم ، وأن يراعى في اختيارهم أن يكونوا من الورثة ومن الأقارب من غير الورثة .

ملحق بالوصية

أنه في يوم الموافق تم إجراء التعديل
التالي على هذه الوصية^١

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

^١ هنا يذكر محرر الوصية أي إجراء أو تعديل يرغب في إدخاله عليها بعد تاريخ تحريرها وقبل أن يدركه الموت كقيامه بسداد أحد الدائنين أو حصوله على مبلغ من إحدى المدينتين أو بيع عقار أو تصحيح وضعه أو الزيادة في مقدار أو نسبة الوصية أو الوقف أو التعديل في أي منهما، ونحو ذلك على أن يقوم بالتوقيع والبصم إلى الجوار من كل تعديل.

ملحق بالوصية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملاحظات للموصي

١- عذراً عزيزي محرر الوصية ... هذه الوصية موجهة إلى كل مسلم ومسلمة، وليست إلى الأثرياء فحسب، إذ قد يتبادر ذلك إلى ذهنك عند ملاحظة البنود الخاصة بالعقارات والأسهم والسندات والأرصدة المالية والحسابات السرية ... الخ، ولكن ثق بأن الباعث على إدراج هذه الفقرات هو ما يلي :

أ- مواجهة أكبر قدر ممكن من المظاهر المحتملة للملكية ، فلا تدع ورثتك يتخبطون فيما ليس لهم به علم أو يهدرونه دون علم.

ب- تجسيد الإحساس بأن المرء مهما تعددت ملايينه وتراكمت أملاكه ، فإن مصيره حتماً لا محالة تحت التراب ليترك كل ما يملك لمن هم فوق التراب ينعمون به، وإنه لن يأخذ من أمواله معه إلا ما سينفقه منها حال حياته أو يوصي بإنفاقها في أوجه الخير بعد وفاته.

٢- إن صادقك عند تعبئة الوصية أحد البنود التي ليس لك معها أي تعامل (كالعقارات الخارجية مثلاً) فما عليك إلا أن تضع خطأً واضحاً على كامل البند والفرغ وتكتب بجوارها كلمة "لا يوجد" بخط كبير ثم توقع جانبها تلافياً لأي عبث محتمل أو حتى

توقياً لمظنة السوء من قبل الورثة تجاه من كانت الوصية في حوزته قبل الوفاة أو أول من يجدها بعد أو عند الوفاة.

٣- جرت العادة في بعض الدول على أن يتم إيداع الوصية بعد تحريرها لدى محامي الموصي الذي يقوم بعد الوفاة بإبرازها للورثة وتلاوتها عليهم ومن ثم مساعدتهم على تنفيذ ما ورد بها وتقسيم التركة على مستحقيها من الورثة، أما هنا فهذه العادة غير شائعة ، لذا يستعاض عنها بترك الوصية في المكان المخصص للأوراق الخاصة أو لدى أحد الاشقاء أو الأصدقاء أو المحامين إذا كان ممن يوثق في دينهم وأمانتهم.

٤- إن أي بند يتم كتابته في الوصية ويكون مخالفاً لأي من أحكام الشرع الحنيف ، فإنه لا يكون نافذاً . وذلك مثل الوصية بأكثر من الثلث (تنفذ إذا اجاز الورثة) أو تخصيص احد الورثة بمال أو عقار (لا وصية لوارث) أو تخصيص مال أو عقار وجعله وقفاً على أحد الورثة أو ذريته دون الباقي أو الوصية بحرمان أحد الورثة من الميراث وإن كان ابناً عاقاً .

٥- إن النقاط الواردة في هذه الوصية لاسيما تلك المذكورة في الجزء الخاص بالجوانب المالية، هي حصيلة تجارب حية واقعية في المجتمع، صادفتها أثناء ممارسة العمل القانوني وأسعى بإدراجها هنا والتنبيه إليها للحد من السلبيات قدر الإمكان.

٦- إذا ما رغب محرر الوصية في إثبات وصيته رسمياً فإن جهة الاختصاص هي كتابة العدل، أما بالنسبة لما ورد بها من وقف فيستخرج به صك خاص من محكمة الأحوال الشخصية.

٧- يجوز لمحرر الوصية أن يرجع (يعدل) عن وصيته أو عن أي جزء منها طالما أنه لم يزل على قيد الحياة وبالحالة المعتبرة شرعاً.

٨- ليس من الضروري - عزيزي محرر الوصية- أن تلزم نفسك بتعبئة هذا النموذج ، فلك أن تقوم بتعبئته ، ولك أن تفقدي بفكرته العامة وتختير منه ما شئت، ثم تنقل كافة المعلومات إلى "دفتر" أو "صك" خاص. المهم أن تترك لورثتك ما يسترشدون به وما تبرئ به ذمتك ما استطعت أمام الله عز وجل.

اعتمدت الأحكام الشرعية بهذه الوصية من قبل الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بكتاب سماحة الرئيس العام الشيخ / عبد العزيز بن باز - يرحمه الله - رقم (٢١١٢) وتاريخ ٢/١٢/١٤٠٧هـ .

تنويه ورجاء

لما كان " الزلل " هو السمة الملازمة لعمل أو نتاج كل من ينتمي إلى فئة البشر - إلا من عصم ربي - فمهما عظمت درجة الإتقان ، ومهما بُذل فيه من جهد وعناية وتركيز وتحري ، فإنه من المحتم أن تكون ثمة أخطاء وقعت أثناء البحث أو الإعداد أو الطباعة . فيرجى ممن يلحظ أيأ منها ، ألا يتردد في إهدائي إياها كتابةً على البريد الإلكتروني :

dr_alkhouli@hotmail.com

كما آمل تزويدي بأية ملاحظات أخرى قد ترونها مفيدة .
لأعمل على تصويبها أو أسعى لتلافيها في الطبعة التالية . وآمل إبلاغي بأي تعديل مفيد سواء بالحذف أم بالإضافة . والكمال لله وحده .

ولكم جزيل الشكر ،،،

د / عمر الخولي

أسناذ القانون - كلية الحقوق - جامعة الملك عبد العزيز

رئيس المركز السعودي

للمحاماة والاستشارات القانونية

رئيس المركز السعودي للبحوث والدراسات القانونية

جده - حي الحمراء ، شارع فلسطين ، مركز المخمل بلازا .

هاتف ٦٦٣٤٤٧٧ - ٥٠٥٦٧٣٣٥٣